بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله
ولسيدي عبد الرحيم البرعي رحمه الله
صلاة الله يتبعها سلام على من يستجاب به الدعاء
إذا عهدوا فليس لهم وفاء وإن وعدوا فموعدهم هباء
وإن أرضيتهم غضبوا ملالا وإن أحسنت عشرتهم أساؤوا
فحسب نفسا جعلت فداك عنهم ولا تبكي فما يغني البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما أنا والله يهوى لهم فداء
فضول صبابة ونحول جسم لعمرك ما على هذا اختفاء
ولا ميسور قلبك من يديك ولا عيناك منه معهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب حمته البيض والأسل الظماء
يصح في لمى شفتيه خمرا كأن مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ أورثني سقاما وفي شفتيه للسقم الشفاء
إذا رحل الحبيب فما حياتي وموتي بعده إلا سواء
جعلت فداك ما العشاق إلا مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا فإن الصبر عقبته ضياء
وخذ من كل من وافاك حذرا وهذا الدهر ليس له إخاء
ولا تأنس بأنس من أناس إذا عهدوا فليس لهم وفاء
وإن عسرت بك الأيام فانزل بأكرم من تظلله السماء
نبي هاشمي أبطحي شمائله السماحة والوفاء

هو ابن الباع ذو كرم وجود ونسبته الأكارم والأصفياء
تقدس من سما وسرى إلى أن دنا حجب الجلال لها انطواء
وناداه المهيمن يا حبيبي هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع تنل كرما ومجدا وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي بحكمك فاقض فيها ما تشاء
لك الحوض المعين كرامة يا محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الأملاك عنه وقدرك لم تنله الأنبياء
وكم لك في العلى من معجزات وآيات بها سبق القضاء
إذا نسبوا المكارم والمعالي فأنت لها تمام وابتداء
تزيد إذا اشمأز الدهر جودا وجودك لا يغيره رياء
وتغض في السنين الغبر سوحا وتصفو كلما كدر الصفاء
إذا الفخر انتهى شرفا فحاشى وكلا ما لمفخرك انتهاء
ومن تحصي مكارمك اللواتي لها في كل مرتبة سناء
أجب يا ابن العواتك صوت عبد أسير الذنب فيك له الولاء
مر النوى بشيرك عاد لفظا تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك إذ وجدتك لي ربيعا فلي منك الدواء ولك الثناء
وما أثني عليك وفيك طه ومريم والفواتح والنساء
تداركني بجاهك من ذنوب وأوزار يضيق بها الفضاء
وكن لي ملجأ في كل حال فليس إلى سواك لي التجاء

Copyright © King Saud University